

فيديو الاعتداء على معتمر مصري في مكة يُشعل المنصات... والسلطات ترد



أعلنت السلطات الأمنية في السعودية، عبر منصة "إكس"، أن القوات الخاصة لأمن الحج والعمرة تعاملت على الفور مع واقعة تتعلق بشخص ظهر في مقطع مرئي وهو يخالف التعليمات والأنظمة المعمول بها داخل المسجد الحرام.

ويأتي هذا الإعلان بعد انتشار مقطع فيديو واسع على منصات التواصل الاجتماعي في مصر، يظهر اعتداءً من رجل أمن سعودي على معتمر مصري وزوجته داخل المسجد الحرام بمكة المكرمة.

ويظهر الفيديو الذي لم تتجاوز مدته دقيقة واحدة لحظة تجاوز رجل الأمن لصلاحياته، حيث رفع يديه على المعتمر أثناء جلوسه مع زوجته داخل الحرم، في حين طالبه المعتمر قائلاً: "إيدك ما تتمد... أنا بكلمك بكل ذوق واحترام، المفروض تتعامل كذا انت كمان".

وكما يوثق المقطع طلب المعتمر من زوجته تصوير الحادث بهاتفها المحمول، معلناً: "صوري... إحنا بتبهدل في السعودية من فرد الأمن".

ولم تُكشف حتى الآن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذا التوتر داخل المسجد الحرام، ولا ما إذا كان هناك سوء تفاهم أو خرق من أحد الطرفين للأنظمة المعمول بها في الحرم.

وأثار المقطع موجة استياء واسعة بين رواد التواصل الاجتماعي في مصر، حيث عبّر كثيرون عن صدمتهم من وقوع مثل هذا الحادث في بيت الله الحرام.

فقد كتب أحد المستخدمين على "فيسبوك": "والله أنا مش مصدق اللي أنا شايفه... إزاي يحصل كده في بيت ربنا والحرم المكي؟ عسكري أمن سعودي بالحرم يعتدي على معتمرين، نساءً ورجلاً... واضح إنهم مصريين، لازم توضيح من المسؤولين".

وأضاف آخر: "الأمن في الحرم المكي المطهر يعتدي على معتمرين من النساء والرجال قرب الكعبة الشريفة"، بينما دعا آخرون إلى التحلي بالحيادية، موضحين أن العقوبة يجب أن تكون وفق النظام، حتى لو أخطأ المعتمر، لا يُعامل بهذه الطريقة.

وأكد مراقبون أن: "وقوع مثل هذه الحوادث إن ثبتت يُعدّ خروجًا صارخًا عن روح قدسية المكان والضوابط الصارمة التي تُطبّق عادةً في إدارة الحشود وحفظ الأمن داخل المسجد الحرام"، مشدّدين على: "أهمية الشفافية في الكشف عن ملابسات الواقعة واتخاذ الإجراءات المناسبة ضد أي تجاوز، أياً كان مرتكبه".

وحتى الآن، لم تصدر الجهات السعودية المعنية برئاسة شؤون الحرمين أو وزارة الداخلية بيانًا تفصيليًا عن طبيعة المخالفة أو هوية الشخص الموقوف، لكن الإعلان عن استكمال الإجراءات النظامية يشير إلى أن التحقيق ما زال جاريًا.